

(٢) التعليق على رسالة قاعدة في الأسماء والصفات - لشيخ

الإسلام بن تيمية - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا رسالة شيخ الاسلام المعنون لها بقاعدة في الاسماء - [00:00:00](#)

والصفات ونحن في يوم الأربعاء ليلة الخميس التاسع عشر من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع منة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكرنا ان اصل سبب خلاف اهل البدع في باب الاسماء والصفات - [00:00:18](#) مرجعه الى امررين احدهما القياسات العقلية التي ادخلوا فيها الخالق مع الاخلاق وهذه طامة كبرى فهمما كان العقل زهينا او كانت القاعدة مطردة فلا يجوز ادخال الخالق مع المخلوق في قياس كلي - [00:00:53](#)

شموليا ولا في قياس تمزيقي واهل البدع على رأسهم الجهمية والمعتزلة طلابية ومن سار على طريقتهم في الاثبات كالاشعرية والماتوريدية مع الاسف استخدموها قاعدة الكل والشمول ولذلك اضطربوا اضطربوا عظيمها في هذا الباب - [00:01:27](#) والسبب الثاني انهم لم يفهموا النصوص الشرعية فهم بعيدا عن التشبيه مع ثباتي على الاثبات والتزميه وكان اس سبب خلافهم اثبات الصفات الفعلية من فتح القرآن ونظر بعين البصيرة او عين الباصرة - [00:02:03](#) الى المخلوقات والایات وجد يقينا ان الله خلق السماء والارض ويخلق سبحانه وتعالى لكن لا يمكن للعقل دركوا كيف خلق فال فعله كما ان الوصف وصفه ان الكيف يقطع من جوله - [00:02:45](#)

ولا يمكن ان يقاس فعله على فعل المحدثات فان المحدث اذا بنى يحتاج الى مادة يحتج الى الات وادوات ورب العزة جل وعلا لما لا يمكن لاعقل يحترم عقل نفسه ان يفكر ان بناءه كبنائه وصنعه كصنعي وعلى هذا لا يجوز ان نقول ان فعله اذا وجد في وقت معين فلا بد ان يكون مخلوقا - [00:03:41](#)

كافعال المخلوقات وهذا هو القياس التمثيلي او ان كل ما وجد في وقت معين من الاحاديث والافعال فانه لا بد ان يكون مخلوقا يقول نعم هذه كليلة صحيحة مطردة في المخلوقات لا يجوز ان تدخلوا افعال الخالق في هذه الكلية - [00:03:59](#) ولذلك لما لم يفهموا هذا المعنى فلا تضرروا للامثال فهم صحيحا عميقا دقيقا ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد اضطرره الجهمية لم يثبتوا لا الاسماء ولا الصفات - [00:04:26](#)

ظنا منهم ان الاثبات يلزم منهم التشبيه والمعتزلة لم يثبتوا الصفات ظنا منهم ان ذلك يشبه يلزم منه التشبيه والكلابية اثبتووا الصفات الخبرية والعلقية ما عدا الافعال ظنا منهم ان ذلك - [00:04:52](#)

يلزم منه التشبيه لماذا؟ قالوا لأن اذا اثبتنا الصفات الفعلية فالفعل لا يكون الا في وقت معين فيلزم ان يكون مخلوق طيب هذا في المخلوق ولهذا قيل قال ابو طالب المشهداي رحمه الله - [00:05:19](#)

قلت للامام احمد يا ابا عبدالله ان في نفسي شيئا من القرآن فقال الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم. قال ففعلك؟ قال مخلوق قال الله مخلوق؟ قال لا. قال اذا - [00:05:37](#)

لا يكون قوله مخلوق انتهت القضية لأن ما يضاف الى الخالق ليس هو نفسه الذي يضاف للمخلوق ما يفعله الخالق ليس هو ما يفعله

المخلوق اما اذا قالوا ان عقولنا قد دلتنا - 00:05:54

على هذه القاعدة المطردة يقول عقولكم قد دلتكم على هذه القاعدة المطردة غاية ما في عقولكم انها تدرك افعال بعض المخلوقات بل لو سألكم سؤالاً كيف يأتي جبريل بلحظة من السماوات العلى الى الارض ما تعرفون تجاوب - 00:06:11

عقولكم وقف فكيف تدعون ان العقل دل على هذا احتفال خبري بل تقول ان عقولكم ليست اسد من عقولها؟ ائمة الاسلام. كالائمة الاربعة وائمة الحديث والسنّة والسلف الصالحة كلهم قاطبة لا يؤمنون في باب الصفات والافعال - 00:06:33

فعقولهم اشد فاذا هم لم يفهموا ان اثبات صفات الافعال يلزم منه التشبيه وانتم فهمتم ذلك كان الواجب عليكم ان تفهموا فهومكم وعقولكم لا ان تفهموا النصوص الشرعية التي جاءت بالافعال - 00:07:02

غفر ويففر وعفا ويعفو وخلق واستوى وينزل وينظر وتكلم ويتكلم وغضب ويغضب ورضي ويرضي. كل هذه تؤولونها لا توجهون الفساد الى عقولكم في مقابل نصوص الشارع المنزّل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى مؤيد وكلام السلف الصالحة - 00:07:21

وتقديمون عقولكم اذا خلاصة هذا الكلام ان المعتزلة ومن قبلهم الجهمية الكلابية شعرية وغيرهم كل هؤلاء لابد ان يرجع عن قولهم هذا وينزع الى ما كان عليه سلف الامة ويثبتوا. اما قولهم يلزم منه كذا ويلزم منه كذا - 00:07:53

هذا اللازم الذي انت قلتم انه يلزم عند الاثبات هو في صفات المحدثين هو في صفات المخلوقات كيف علمتم بالي وحي علمتم؟ ان اذا قلنا ان الله جل وعلا استوى على العرش - 00:08:22

وانه ينزل وانه ينظر وانه يتكلم وانه يرضي انه يلزم منه كذا وكذا هذا من عقولي هذا مثل انسان كان اعمى انتبه لهذا المثال العظيم اقوال هؤلاء كقول رجل كان اعمى - 00:08:42

فاجرى له الطبيب عملية فلما فتح عينيه فتح الطبيب عينيه كان امام شباك وادا بامام الشباك وافق ديك ثم رجع بصره كما كان ما استفاد من العملية فكان كلما قيل له جاء القطار يقول كيف شكله من الديك - 00:09:06

جاءت الباحرة يقول كيف شكله من الديك ولم يتخيل في عقله الا انطباع صورة الديك فهل يجوز لاعقل ان يقول ان كل الموجودات كما يتخيله هذا الرجل لانه رأى ذلك؟ ايقول هذا عاقل - 00:09:33

فسبحان من يطمس على البصائر ومن هذا الباب لا بد ان تفهم وانت طالب علم ان اهل البدع عموماً يثبتون امررين ويسقطون الواسطة وهذا ضلال عظيم يقولون خالق ومخلوق طيب وبين الفعل خنق - 00:09:53

ما عنده اما ان يفسروا خلق بمعنى مخلوق خلق السماوات والارض اي السماوات والارض مخلوقه اين فعل الرب؟ لا يوجد يصبح اذا كانت طباعييون يقولون ان الطبيعة وجدت بنفسها بدون فعل من احد ما الفرق بين قولكم وبين قولهم - 00:10:15

الانكم قلتم خلق السماوات والارض وافقتمم اللفظ خلاص؟ المعنى واحد انت تقولون ليس للرب فعل وهم يقولون ليس للرب فعلاً كلام خطير ترى يقولون رزاق ومرزوق ما في رزق فعل - 00:10:40

انتبه يقولون صانع ومصنوع ما في صنع ولذلك كل فعل في الكتاب والسنّة اما ان يؤولوه بالمعنى او يؤولونه بايش بالقدرة على الایجاد بالارادة طيب حتى لو قلتم انه اراد كذا فكان اذا هذه الارادة فعل - 00:11:00

لا لا يثبتونه اراده بلا فعل كيف تكون مثل ما قال بعض العلماء في الزورات والله هم لا يفهمون كلامه ولذلك لا يستطيعون ان يفهموا العامة عقائدهم بخلاف اهل السنّة. اهل السنّة يقولون احدهم في المسجد ويقول الله غفر لعباده المؤمنين ويغفر لعباده التائبين - 00:11:28

ما يقدرون يقولون الكلام هذا ما يقدر يقول الله لا غفر ولا يغفر نتحداهم اذا قالوها يقولون على استحياء وهم يريدون اراده الانعام اراده المغفرة. طيب نسألهم سؤالاً الذي اراد الانعام ويريد الانعام اذا عنده فعل اسمه اراد ويريد. اذا اثبتت تلك - 00:11:54

تلهم الافعال المتعلقة بالارادة. فما المانع ان تثبت الافعال المتعلقة بالخلق والرزق والملك والتدبير الباب واحد ولذلك كلام شيخ الاسلام جميل في تقرير ما قد سبق وهذه خلاصته كما قد وقفنا على قوله فصل - 00:12:18

قال القاضي قال احمد نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين - 00:12:39

قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فصل قال القاضي قال احمد في رواية حنبل لم يزل الله متكلما عاليا غفورا. وقال في رواية عبد الله لم يزل الله متكلما اذا شاء. وجدتها في المحدثة رواية حنبل لما سأله عبد الرحمن بن - 00:12:55

اسحاق قاضي المعتصم فللام ما تقول في القرآن؟ قال فقلت ما تقول في العلم فسكت؟ فقلت لعبد الرحمن القرآن من علم الله. ومن زعم ان اعلم الله مخلوق فقد كفر بالله. قال فسألت عبد الرحمن فلم يرد علي شيئا. وقال لي عبد الرحمن كان الله ولا قرآن. فقلت كان - 00:13:15

الله ولا علم فامسك ولو زعم ان الله كان ولا علم لكفر بالله ثم قال ابو عبد الله لم يزل الله عالما متكلما يعبد الله بصفاته اي بصفاته غير محدودة. بصفات - 00:13:38

غير محدودة ولا معلومة. ولنن الا بما وصف به نفسه ونرد القرآن الى عالمه الى الله فهو اعلم به منه بدا وعليه يعود. وقال في موضع اخر سمعت ابا عبد الله يقول لم يزل الله متكلما والقرآن كلام الله - 00:13:53

مخلوق وعلى كل جهة ولا يوصف الله بشيء اكثرا مما وصف به نفسه. قال ابو بكر عبد العزيز في الجزء الاول من كتاب السنة في المقنع. لما سأله انكم اذا قلتم لم يزل متكلما كان ذلك عينا. فقال لاصحابنا قولان - 00:14:13

احدهما لم يزل متكلما كالعلم لان ضد الكلام الخرس كما ان ضد العلم الجهل قال ومن اصحابنا من قال قد اثبت لنفسه انه خالق ولم يجز ان يكون خالقا في كل حال بل قلنا انه خالق في وقت ارادته ان يخلق - 00:14:34

وان لم يكن خالقا في كل حال ولم يبطل ان يكون خالقا كذلك وان لم يكن متكلما في كل حال لم يبطل ان يكون متكلما بل هو متكلما خالق وان لم يكن خالقا في كل حال ولا متكلما في كل حال. يعني - 00:14:51

كلام الامام احمد مقصوده اننا ثبنا الصفة لم يزل الله متكلما عالما فنحن نقول الله عالم ازا وابدا لم يأتي وقت لم يكن عليهما. كما لا يأتي وقت لا يكون عليما - 00:15:09

طيب كونه علم ادم الاسماء في وقت معين هذا فعل لا يعني ان علمه حادث او مخلوق او ان فعله حادث او مخلوق كذلك الكلام عكسه الخرس وليس السكوت - 00:15:26

الكلام عكسه الخرس بل من علامات المتكلم كونه يتكلم متى شاء ولا يتكلم متى شاء. ولذلك قال عز وجل ولا يكلمهم الله يوم القيمة والله عز وجل متكلم كالعلم تماما فهي صفة ذاتية ازلية. اذا نظرنا الى ظدها وما هو ظد - 00:15:49

الكلام الخبس اما احاد الكلام فكما علم ادم في وقت معين والملائكة ومحمدا صلى الله عليه وسلم كذلك تكلم مع ادم مع الملائكة مع جبريل في اوقات معينة الباب واحد - 00:16:11

ما في اشكال عندها فان قال قائل ما معنى قولكم لم يزل متكلما هذا عبث كأنه يعني معناه يكرر الكلام فقال ابو بكر عبد العزيز لنا جوابا عن هذا الكلام. لم يزل متكلما كقولنا لم يزل خالقا - 00:16:27

لما نقول لم يزل خالقا لا يعني انه في كل لحظة لابد ان يكون له خلق جديد اي نعم له فعل فالخلق اذا فسر بمعنى الفعل ممكن والمعنى الثاني لم يزل متكلما اي لا يوصف بضد الكلام الذي هو الخرس. ولكن لا يلزم ان يتكلم في كل لحظة فهو سبحانه - 00:16:45

فسكت عن اشياء رحمة بنا نعم قال رحمة الله قال القاضي ابو يعلى في كتاب ايضاح البيان في مسألة القرآن. لما ولد عليه هذا السؤال فقال نقول انه ولم يزل متكلما وليس بمتكلم ولا مخالفا. ليس بمتكلم. اسم مفعول. نعم. ولا يعني هو ربنا تبارك وتعالى - 00:17:07

موصوف بأنه عليم ومعلم قبل ان يجدى المعلمين عليم قبل ان يوجد ادم الذي علمه. متكلم قبل ان يوجد من يتكلم معه. هذا معناه نعم قال رحمة الله نقول انه لم يزل متكلما ومتكلما وليس بمتكلم ولا مخاطب ولا امر ولا ناه نص عليه اهل - 00:17:31

احمد في رواية حنبل وساق الكلام الى ان ذكر عن ابي بكر ما حكاہ في المقنع ثم قال لعل هذا القائل من اصحابنا يذهب الى قول
احمد ابن حنبل في رواية عبدالله لم يزل متكلما اذا شاء. قال قاعدة مهمة - 00:17:57

على كلامه بيعلى نفهمها من كلام امام اهل السنة المبجل وهو ان صفات الافعال كما ذكرت في المحاضرة السابقة الفرق بين صفات
الافعال والصفات الذاتية ان الصفات الذاتية يوصف الله بها ولا يوصف بظدها - 00:18:15

فهو علیم لا يمكن ان يوصف بالجهل متكلم لا يمكن ان يوصف بالخیث وهو سبحانه حی لا يمكن ان يوصف بالموت فهو سبحانه قادر
لا يمكن ان يوصف بالعجز هذه صفات - 00:18:34

الازلية ذاتية. اما الصفات الفعلية فيفعلاها الله متى شاء اذا شاء خلق اذا شاء لا يخلق لا اذا شاء ان يتكلم يتكلم اذا شاء لا
يتكلم لا يتكلم اذا شاء ان يعلم علم اذا شاء لا يعلم لا يعلم - 00:18:50

اما شان يهدي اذا شان يضل يضل. وهنا فرق اخر بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية الصفات الفعلية لا يوصف الله بها
وبضدها فانت تقول علم ادم وخصه بالتعليم ولم يعلم ابليس - 00:19:08

وانت تقول كلام موسى ولم يكلم غيره من الانبياء في الارض وصفته بالشیعه وضدي وانت تقول انه جل وعلا رضي عن فلان وسخط
على فلان. فوصفته بالصفة وضدها. هذی علامات الصفات - 00:19:28

الفعالية اذا فرقان عظيم ان الصفات الذاتية والفعالية نعبد مرة اخری صفات الفعلية يوصف الله بها او بضدها الذاتية الازلية لا يوصف
الله بضدها البیة الفرق الثاني ان العلي العظيم جل في علاه يفعل الصفات الفعلية متى شاء اذا شاء. فهي متعلقة - 00:19:47

بمشیئته يخلق ها ما يشاء الاية واضحة والله على ما يشاء والله على كل شیعه قدير. ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. نعم قال رحمه
الله قال والسائل بهذا قائل بحدوث القرآن وقد تأولنا كلام احمد يتكلم اذا شاء في اول المسألة ولا يشبهه - 00:20:14

هذا وصفه بالخلق والرزق لأن تلك الصفات يجب ان تقدر فيها ذلك. وذلك لأننا لو قدرنا وجود الفعل فيما لم يزل افضی الى قدم العالم
فاما الكلام فهو كالعين. هنا كلام آآ القاضي قد تأولنا كلام احمد يتكلم اذا شاء في اول المسألة ولا - 00:20:40

هذا وصفه والسائل بهذا قائل بحدوث القرآن. المقصود بالحدوث هنا بكونه تكون الله تكلم به جديدا نعم هو مكتوب في اللوح
المحفوظ يوم ان خلق القلم. هذی ما لها علاقة. هذی هذا وجود كتابی - 00:21:04

اما وجود حقيقي متى وجد الكلام لما تكلم الله بالقرآن اذا تكلم بالقرآن كما قال عز وجل وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا
استمعوه ما معنی محدث؟ ليس مخلوق - 00:21:25

وهذا من ظلالات اهل البدع يأتون باصطلاحات من عند انفسهم ثم يحاكمون القرآن اليها. فهم عندهم مصطلح ان المحدث يعني
المخلوق ثم يأخذون يقولون ها شف الله قال محدث طیب هذا ليس اصطلاح القرآن - 00:21:42

هذا اصطلاحكم انت المحدث في اصطلاح القرآن وفي اصطلاح العرب يأتي بمعنى الشیعه الجديد اما المخلوق يسمونه مخلوق انت
سویتم المخلوق محدث ما يلزمـنا ان نتحاکـم اليـکـم في ایـات ربـنا وصفـات ربـنا - 00:21:58

اذا ما معنی محدث؟ اي جدید نزوله جدید كلام ربنا به هذا معنی نعم قال رحمه الله وقال القاضي في اول المسألة قول احمد لم يزل
غفورا بیان ان جميع الصفات قديمة سواء كانت مشتقة من فعل كالغفران والخلق والرزق او لم تكن - 00:22:15

وقوله لم يزل متكلما اذا شاء معناه اذا شاء ان يسمعه قلت وطريقی يحتمل ان يكون كلام القاضي صحيحا المقصود ان الله جل وعلا
يوصف بهذه الصفات لم يزل غفورا. ان الصفات قديمة اي من حيث النوع - 00:22:39

وان احد افعالها تكون في اوقات معینة اذا شاءها الله تبارك. فالله عز وجل يوصف بأنه الغفور قبل ان يوجد المغفور له يوصف بأنه
القدير قبل ان يوجد المقدور عليه. يوصف بأنه الخالق قبل ان يوجد المخلوق - 00:23:00

يوصف بأنه الرزاق قبل ان يوجد المرزوق واحادوا فعله من الخلق والرزق والملك والتدبیر هذه في اوقات معینة يحتمل كلام القاضي
هذا الكلام ويحتمل انه جعل الصفات كلها ذاتية وهذه لا نوافق عليها. كما سیأتي من - 00:23:19

كلام شیخ الاسلام قلت قلت وطريقی القاضی هذه هي طریقة اصحابه واصحابهم وغیرهم کابن عقیل وابن الزاغونی. طریقة اصحابه

واصحابه يقصد طريقة اصحابه المتبعين له واصحابهم يقصد الاشعرية والكلابية ومن وافقهم - 00:23:40

وابن عقيل وابن الزاغوني وكذلك التميميون من الحنابلة ساروا على طريقة الاشعرية وخالفوا الجم الغفير من الحنابلة من اتباع الامام احمد واما اكثر واما اكثرا اهل الحديث من اصحاب احمد وغيرهم وكثير من اهل الكلام ايضا فيخالفونه في ذلك ويقولون -

00:24:03

بالفعل احد القولين احد قولين احدهما وهو القول الاخر للقاضي الذي هو الصحيح عند اصحابنا اما ان الفعل قديم والمفعول مخلوق كما نسلم ذلك لهم في الارادة والقول المكون اي الارادة القديمة والمراد محدث. وكما ان المنازع يقول التكوين قديم فالكون -

00:24:26

مكون مخلوق المكون فالكون مخلوق طبعا يعني ممكن يفهم هذا الكلام كان ينفلق كلام فلسي لكن هم مركز دائما يدخلون في هذا الباب في كلام الفلسفة هم يقولون ان الفعل قديم والمفعول مخلوق - 00:24:54

هذا ما في يعني ما في فهم دقيق كيف يكون الفعل قديما والمفعول مخلوق في وقت معين فكان المعنى ان الله خلق ادم ازلا ووجد المخلوق في وقت معين شلون يصير الفعل - 00:25:12

ازل والمخلوق في وقت معين هذى فزوره تعالى فسرها على كل حال. هذا احد الاقوال المهم ان نفهم الكلام لكن اذا كان مقصودهم ان الفعل قديم اي ان الله جل وعلا - 00:25:33

لم يزل فعالا فهذا لا اشكال نحن نقول به فعال لما يريد ازلا وابدا لكن فعله ايجاده للجنة في وقت معين للنار في وقت معين للحور العين في وقت معين للملائكة في وقت معين لادم في وقت معين - 00:25:49

للب عن قبل ادم في وقت معين لموسى في وقت معين فالخلق كما نرى كل يوم لله خلق ولا لا؟ كل يوم هو في شأن وهذا مشاهد بالعيان وان لم فعله نشاهد مفعولاته ومشاهدة المفعولات دليل على مشاهدة الافعال. دليل على وجود الفاعل سبحانه وتعالى. نعم -

00:26:06

والثاني ان الفعل نفسه عندهم كالقول كلاما. غير مخلوق مع انه يكون في حال دون حال اذ هو قائم بالله والمخلوق له لا يكون الا منفصلا عن الله. هذا هو الذي عليه عامة اهل الحديث - 00:26:33

وهو الذي نصره الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد وهو ان الله جل وعلا وقوله ان الله تبارك وتعالى وصفاته التي وقعت في اوقات معينة لا يكون مخلوقا لها - 00:26:49

اما المفعول المحدث المكلم المرزوق المقدور عليه فهذا محدث نعم ويقولون ان قول احمد موافق لما قلناه لانه قال لم يزل متكلما اذا شاء ولم يقل لم يزل مكلما اذا - 00:27:07

اما شاء والمتعلق بالمشيئة عند من يقول انه قديم واجب انما هو التكريم الذي هو فعل جائز لا التكلم فيبين ذلك ان احمد رضي الله عنه قال في الموضع الاخر لم يزل الله متكلما عالما غفورا. فذكر الصفات الثلاثة - 00:27:24

الصفة التي هي قديمة واجبة وهي العلم والتي هي جائزة متعلقة بالمشيئة وهي المغفرة فهذا متفق عليهما وايضا ترى ايضا التكلم هو القسم الثالث الذي فيه نزاع وهو يشبه العلم من حيث هو وصف قائم به لا يتعلق بالمخلوق ويشبه المغفرة من حيث - 00:27:45

هو متعلق بمشيئته كما فسره في الموضع الآخر وعلم هذا الكلام دقيق وواضح لما يقول الامام احمد لم يزل الله متكلما عالما غفور جمع ثلاثة اشياء الوصف متكلم ووصف عالم الوصف غفور - 00:28:05

هذا صفات الان ليست اسماء من اسماء الله عز وجل العليم والغفور وليس المبتكل لكن صفة هو متكلم عالم غفور هذى واظحة اما العلم فلا علاقة له بالمشيئة فهي صفة ازلية - 00:28:25

لكن كونه علم ادم في وقت معين هذا فعل اما كونه جل وعلا موصوف بالكلام ازلا الذي هو عكس الخرس فهذا لا يشك فيه انه مثل العلم لا يشك فيه انه مثل العلم لكن يكلم عبده ادم في وقت معين متى شاء. عيسى متى شاء موسى متى شاء محمد - 00:28:45 صلى الله عليه وسلم كذلك الغفور الغفور هو موصوف بانه غفور ازلا. لكن لما تاب العبد غفر عليه في وقت معين هذا فعل في وقت

معين. نعم فعلم ان قدمه عنده انه لم ينزل اذا شاء تكلم و اذا شاء سكت لم يتجدد له وصف القدرة على الكلام التي هي صفة كمال -

00:29:07

ما لم يتجدد له وصف القدرة على المغفرة وان كان الكمال هو ان يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء. نعم يجب على الانسان ان يدرك ان المخلوق لانه مخلوق فانه يكتسب صفاته ويكتسب افعاله شيئا فشيئا -

لماذا؟ لانه مخلوق فانت وانا نولد نولد ولا علم عندنا اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون لتكسب العلم يوجد مخلوقا في ارحام امهاتنا ولا عين عندنا ثم يجعل الله العين -

00:29:55

بي ذواتنا يجعل الله اللسان في ذواتنا واليد في ذواتنا. فنوجد شيئا فشيئا. فصفاتنا كذواتنا افعالنا كذواتنا تكون مكتسبة شيئا فشيئا

اما الله تبارك وتعالى فهو لم ينزل فعلا لم ينزل عالما غفروا قادرها خالقا قبل ان يوجد هذه الاشياء -

فكونه غفر في وقت معين لا يعني انه سبحانه وتعالى تجدد له القدرة لا هو لم ينزل قادر الاذل كونه غفر لفلان لا يعني انه تجدد له المقدرة على المغفرة. لا هو غفور ازلا -

00:30:45

وذلك الله من اسمائه الذاتية الرحمن. ومن صفاته الفعلية الرحيم ازلا وابدا نعم قال رحمه الله واما قول القاضي ان هذا قول بحدوثي فيجيبون عنه بجوابين احدهما الا يسمى محدثا ان يسمى حديثا -

00:31:02

ايد المحدث هو المخلوق المنفصل. واما الحديث فقد سماه الله حديثا وهذا قول الكرامية واكثر اهل الحديث والحنبلية والثاني انه يسمى محدثا كما في قوله من ذكر من رب محدث وليس بمخلوق وهذا قول كثير من الفقهاء واهل الحديث -

00:31:22

كلام كداود ابن علي الاصبهاني صاحب المذهب. المذهب الظاهري. صاحب المذهب الظاهري. هو اه مؤسس الظاهرية هو داود ابن علي الاصفهاني وكان آآ في اواخر زمان الامام احمد وقد حذر منه الامام احمد لقوله بالوقف في القرآن. نعم -

00:31:42

لكن المنقول عن احمد انكار ذلك وقد يحتاج به لاحد قوله اصحابنا. قال يعني هل يسمى محدثا؟ او يسمى حديث. الله سماه حديثا بقوله جل وعلا وما نحسن من الله حديثا -

00:32:04

طيب في قوله وما يأثيرهم من ذكر من ربهم محدث هذا بمعنى محدث جديد ما في بأس اي وجد في وقت معين كلام الرب تبارك وتعالى مع محمد صلى الله عليه وسلم -

00:32:23

طيب هل لما نقول ان الله تكلم مع محمد صلى الله عليه وسلم في وقت معين هل معناه لازم ان الكلام يكون مخلوق؟ لا يلزم. هذا يلزم في كلامنا نحن اذا تكلمنا نحن وجدنا في وقت معين فاذا تكلمنا فيكون كلامنا مخلوقا. اما الرب تبارك وتعالى لا يكون كذلك -

00:32:41

نعم قال المروي قال ابو عبد الله من داود بن علي الاصبهاني؟ لا فرج الله عنه. جاءني كتاب محمد بن يحيى النيسابوري داود الاصفهاني قال كذبا ان القرآن محدث وذكر ابو بكر الخلال هذه الرواية في كتاب السنة وقال عبد الله بن احمد استاذن داود على ابي فقال من هذا؟ داود لا جبر -

00:33:01

قد لا جبر لا جبر ود الله قلبه ود بمعنى دودة. نعم. ودود الله قبره فمات مدونا. نعم والالاتصالات قد توهם خلاف المقصود سيقال ان اردت بقولك محدث انه مخلوق منفصل عن الله كما يقوله الجهمي والمعتزلة والتجاربة -

00:33:26

فهذا باطل لا نقوله. وان اردت بقولك انه كلام الله به بمشيئته بعد ان لم يتكلم به بعينه. وان كان قد بغيره قبل ذلك مع انه لم ينزل متكلما اذا شاء فانا نقول بذلك -

00:33:50

وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة هو قول السلف واهل الحديث. وانما ابتدع القول الاخر الكلابية والاشعرية ولكن اهل هذا القول لهم قولان احدهما انه تكلم بعد ان لم يكن متكلما وان كان قادرا على الكلام. كما انه خلق السماوات والارض بعد ان لم يكن خلقهما وان كان قادرها -

00:34:06

الخلق وهذا قول الكرامية وغيرهم من يقول انه تحله الحوادث بعد ان لم تكن تحله. وقول من قال انه يحتمل هذا القول وانكار احمد يتوجه اليه. حتى كلمة تحله الحوادث -

00:34:29

هذه من العبارات المجملة الذي لا يجوز التي لا نطلقها فلنستفصل ما مقصودك تحله الحوادث؟ اذا كان مقصودك تحله الحوادث اي انه يفعل متى شاء يخلق متى شاء يتكلم - [00:34:46](#)

ومتى شاء يغفر اذا شاء فهذا الكلام حق ولا نقول بهذه اللفظة المجمل. اذا كان مقصودك تحله الحوادث اي انه سبحانه وتعالى يكون فيه شيء المخلوق هذا لا نقوله لأن الخالق لا يمكن ان يكون متصلة بالمخلوق. والمخلوقات لا يمكن ان تكون متصلة بالخالق. بل هي منفصلة عنه. وهذا معنى قوله - [00:35:02](#)

الامام المبارك عبد الله ابن المبارك ان الله بائن من خلقه فوق عرشه نعم والثاني انه لم ينزل متكلما يتكلم اذا شاء وهذا هو الذي يقوله من يقوله من اهل الحديث. واصحاب هذا القول قد يقولون ان كلامه قديم - [00:35:27](#)

وانه ليس بحادث ولا محدث في يريدون نوع الكلام اذ لم ينزل يتكلم اذا شاء وان كان الكلام العيني يتكلم به اذا شاء ومن قال ليست تحل ذاته الحوادث فقد يريد به هذا المعنى - [00:35:45](#)

بناء على انه لم يحدث نوع الكلام في كيفية ذاته وقال ابو عبدالله بن حامد في اصوله ومما يجب الایمان به والتصديق ان الله يتكلم وان كلامه قديم وانه لم ينزل متكلما في - [00:36:02](#)

كل اوقاته بذلك موصوفة وكلامه قديم غير محدث كالعلم والقدرة وقد يجيء على المذهب وقد يجيء على المذهب ان يكون الكلام صفة متكلم لم ينزل موصوفا بذلك. ومتكلما كلما شاء واما شاء. ولا نقول انه ساكت في حال ومتكلم في - [00:36:18](#)

قال من حين حدوث الكلام. والدليل على اثبات هنا انكار بحامل السكون كانه ما بلغه الحديث والا فالحديث واضح. قال صلى الله عليه وسلم ان الله سكت عن اشياء رحمة بكم - [00:36:38](#)

بل ان سكوته وعدم كلامه في وقت معين من صور القرآن. قال الله جل وعلا ولا يكلمهم الله يوم القيمة اذا نفي عن نفسه الفعل فالمنفي هنا ليس اصل الصفة الذي هو الكلام الذي عكسه الخرس. تعالى الله عن ذلك. اذا ما المقصود بولا يكلمهم الله - [00:36:55](#) عكسه السكوت عكسه الاعراض. نعم والدليل على اثباته متكلما على ما وصفناه كتاب الله وسنة نبيه واجماع اهل الحق الا طائفة الضلال الذل الا طائفة الضلال المعتزلة وغيرهم من المتكلمين فانهم ابوا ان يكون الله متكلما وذكر بعض ادلة الكتاب والسنة ثم قال بعد ذلك - [00:37:19](#)

تصميم الواحد يتعجب هؤلاء اذا قالوا ان الله لا يتكلم سؤال اذا كان الله لا يتكلم من الذي يأتي يوم القيمة ويكلم العباد ويفصل بينهم من سبحانه الله تعجب المرء - [00:37:51](#)

يقولون الله لا يوصف بالصفات الفعلية. طيب يفصل بين العباد يوم القيمة هذا فعل. من الذي يفصل انتم ما تثبتون صفات الافعال ايها المعتزلة ومن وافقكم من الاشعرية فمن الذي يفصل بين الخلائق - [00:38:12](#)

من الذي يتكلم مع الخلائق انتوا عندكم الله لا يتكلم ولا يفصل من والله ان بعض التأويلات بقدر ما يدمي القلب بقدر ما يظحك منه الانسان احيانا يقول بعضهم في التأويل يفصل بينكم يوم القيمة. يقول بعضهم في التفسير - [00:38:31](#)

قال يوجد الفصل. طيب يوجد ايضا فعل. وانت ايش تبغى ايش تبغى توصل له؟ شو الفرق بين يفصل ويوجد الفصل هو يوجد فعل انت ما تثبت الفعل مشي روی روغان الشغل - [00:38:57](#)

بعظهم وش قال وهذا اتم من الاول قال يخلق شيئا يفصل هنا نفر من المخلوقات في الدنيا تجib لنا مخلوق بعد سبحانه الله سبحانه من يطمس على البصائر نعم قال رحمة الله فصل ولا خلاف عن ابي عبد الله ان الله كان متكلما بالقرآن قبل ان يخلق الخلق. وقبل كل الكائنات موجودة - [00:39:13](#)

وان الله فيما لم ينزل متكلما كيف شاء وكما شاء اذا شاء انزل كلامه واما شاء لم ينزله. وابي ذلك المعتزلة فقالوا ثم بعد وجود المخلوقات قلت فقد حكى القولين ابن حامد ايضا مع انه يذكر الاتفاق عنه على انه لم ينزل متكلما كيف شاء - [00:39:39](#)

اما شاء لكنه نفي على القولين ان يقال لكنه نفي على القولين ان يقال هو ساكت في حال ومتكلم في حال ان يقال هو متكلم كما شاء. واما شاء ولا يقال انه ساكت في حال - [00:39:59](#)

وهكذا تقول كالرامية انه لا يوصف بالسکوت والنّزول فيما لم ينزل لكن بين كلامه وكلامهم فرق كما ساحكيه قال ابو عبدالله بن حامد في صفات الفعل فصل ومما يجب على اهل الكرامية قالوا لا يوصف بالسکون - [00:40:17](#)
لأنهم ظنوا ان السکوت هو عكس الكلام وهذا خطأ فان عكس الكلام ليس السکوت عكس الكلام الخرس عكس الكلام الخرس فانت الان لا يمكن ان تصف ان تنفي صفة الكلام عنم لم يتكلم وهو ساكت - [00:40:37](#)
لكن تقول ما تكلم او هو ساكن متى تنفي اصل الكلام اذا كان خاص نعم قال ابو عبد الله ابن حامد قال ابو عبد الله ابن حامد في صفات الفعل فصل - [00:40:59](#)

ومما يجب على اهل الایمان التصديق به ان الحق سبحانه ينزل الى سماء الدنيا في كل ليلة وينزل يوم عرف من غير تكليف ولا مثل ولا تحديد ولا شبه. وقال هذا نص امامنا - [00:41:13](#)

قال يوسف بن موسى قلت لابي عبدالله ينزل الله الى سماء الدنيا كيف شاء من غير وصف. قال نعم وقال في مسألة الاستواء على العرش فيما رواه عن حنبل رينا على العرش بلا حد ولا صفة - [00:41:32](#)

وقال في رواية جميع صفات ربنا تبارك وتعالى لا يمكن ان نحدده بحد ما نستطيع لانه لا يمكن ان يحد الصفات بحد سواء كان الحد تعريفيا او كان الحد توصيفيا او كان الحد تكبيفيا - [00:41:48](#)

لا يمكن لان وصف الفعل بالحد وصف الصفة بالحد يعني معرفة الذات. يعني مع العلم بكيفية الذات وهذا مستحيل ليس كمثله شيء كذلك لا يمكن ان نجعل لهذه الصفة صفة معينة. كيفية معينة - [00:42:07](#)

فنحن نقول مثلا الله قادر ذو قدرة لو قال لنا قائل حد قدرته نقول ما ليس له حد لذلك قال ها على كل شيء قادر نقول الله علیم لو قال لنا قال حد علما نقول لاحد لعلم - [00:42:31](#)

والله بكل شيء علیم اذا ما يمكن ان يحد صفاتة وافعاله جل وعلا ولذلك تأمل هذه الاية فقط ولو ان ما في الارض من شجرة اقلال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - [00:42:51](#)

لماذا؟ لانه لم ينزل يتكلم افعل كذا لا تفعل كذا يا جبريل قل كذا يا ميكائيل قل كذا يا اذا لا نهاية لكلام فلا يمكن ان يحد كلامه لا يحد فكيف افعاله يحد - [00:43:14](#)

نعم وقال في رواية المروذی قيل له عن ابن المبارك يعرف الله لا يمكن يعرف. يعرف الله. نعم يعرف الله على العرش بحد قال بلغني ذلك اعجبه واعجبه يعني اعجب الامام احمد هذه الكلمة. هنا معنى يعرف الله على عرشه بحد مقصود - [00:43:30](#)
الامام احمد بحد مقصود عبدالله بن مبارك والامام احمد يعرف الله عرشه بحد اي بفصل وفاصل. فهو ليس متصلا بالمخلوقات ايصال المحتاج الى ما يكون فوقه. نعم ثم قال ابو عبد الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك صفا صفا؟ قال ابن - [00:43:57](#)

فالمنصب على ما ذكرنا لا يختلف ان ذاته تنزل. ورأيت بعض اصحابنا يروي عن ابی عبدالله في الآتيان انه قال يأتي بذاته قال وهذا على حد التوهم من قائله وخطأ من اضافته اليه كما قررنا عنه من النص. قال ابن حامد فاذا تقرر هذا الاصل في نزول ذاته - [00:44:22](#)

من غير صفة ولا حد فانا نقول انه بانتقال بانتقال من مكانه الذي هو فيه. الا ان طائفة من اصحابنا قالت ينزل من لانتقال من مكانه كيف شاء. قال والصحيح ما ذكرنا لا غيره - [00:44:42](#)

قال وقد ابى اصل هذه مسألة اهل الاعتزال فقالوا لا تزول له ولا حرک له. لا نزول له ولا حرک. ولا له من مكانه زوال وهو بكل مكان على ما كانت. قال وهذا منهم جهل قبيح لنص الاخبار وساق بعض الاحاديث المؤثرة في ذلك - [00:44:57](#)

قال في كل حال يعني قول بان الله سبحانه وتعالى ينزل ونزول معروف في لغة العرب وهو الانتقال من مكان الى مكان لكن لا يلزم لما نقول ينزل ان يكون انتقاله من مكان الى مكان ان يخلو منه عرشه - [00:45:17](#)

لان هذا صفة فعل وهذا صفة فعل. اخبرنا عن هذا الفعل وخبرنا عن هذا الفعل طيب اذا قال قائل هذا لا يتصور ان يكون فوق

المخلوقات وان ينزل للسماء الدنيا. يقول لا يتصور في حق المخلوق - 00:45:35

فان المخلوق اذا كان فوق الشيء لم يكن ينزل تحته. اما الرب تبارك وتعالى اعظم واجل من ذلك فلا يقاس بخلقه. نعم قال فصل ومما يجب التصديق به والرضا مجิئه الى الحصر يوم القيمة بمثابة نزوله الى سمائه وذلك بقوله وجاء - 00:45:49

ربك والملك صفا صفا. وقال تعالى واسرق ارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيه بالنبين والشهداء. قال وهذا دليل على انه اذا جاءهم وجلس على كرسيه اشترت ارض كلها بانواره وعبدالعزيز بن يحيى الكناني صاحب الحيدة والرد على الجهمية والقدرة كلامه في الحيدة والرد على الجهمية - 00:46:09

يتحمل ذلك فان مضمون الحيدة انه ابطل احتجاج بشر المربي بقوله الله خالق كل شيء وقوله انا جعلناه قرآننا عربيا ثم انه احتج على المجلس بثلاث حجج الاولى انه قال اذا كان مخلوقا فاما ان نقول خلق - 00:46:36

في نفسه او خلقه او غيره او خلقه او خلقه قائمها بنفسه وذاته قال فان قال خلق كلامه في نفسه فهذا محال ولا تجد السبيل الى القول به من قياس ولا نظر. ولا معقول لان الله لا يكون - 00:46:56

انا للحوادث ولا يكون فيه شيء مخلوق ولا يكون ناقصا فيزيد فيه شيء اذا خلقه تعالى الله عن ذلك وجل تعظيم وان قال خلقه في غيره فيلزمه في النظر والقياس ان كل كلام خلقه الله في غيره فهو كلام الله. لا يقدر ان يفرق بينهم - 00:47:14

هذا اف يجعل الشعر تماما لله ويجعل قوله القذر آآ كلاما لله ويجعل كلام الفحش والكفر كلاما لله وكل قول ذمه الله وذمه قائله وكل قول ذمه الله وذمه قائله كلاما لله - 00:47:35

وهذا محال لا يجد السبيل اليه ولا الى القول به لظهور الشناعة والفظيعة والكفر على قائله. وان قال خلقه قائمها بذاته ونفسه فهذا هو المحال الباطل الذي لا يجد الى القول به سبيلا. وفي في قياس ولا - 00:47:59

ولا معقول لانه لا يكون الكلام الا من متكلم. كما لا تكون الارادة الا من مريد ولا العلم الا من عالم. ولا القدرة الا من قادر ولا رؤى ولا رؤى ولا يرى قط كلام ولا رؤية. احسنت - 00:48:19

ولا رؤية ولا يرى قط كلام قائم بنفسه يتكلم بذاته. فلما استحال من هذه الجهات الثلاث ان يكون مخلوقا ثبت انه صفة لله وصفات الله كلها غير مخلوقة. كلام عبد العزيز الكناني مفصل - 00:48:36

واضح وجيبي بالرد على المعتزلة واظرافهم. نعم والحججة الثانية اتفق هو وبشر على انه كان الله ولا شيء وكان ولما يفعل ولم يخلق شيئا. قال له فبأي شيء احدث الاشياء؟ قال احدثها - 00:48:56

التي لم تزل. قال عبد العزيز فقلت صدقت. احدثها بقدرته التي لم تزل افليس تقول انه لم يزل قادرا قال بل فقلت له افتقول انه لم يزل يفعل؟ قال لا اقول هذا. قلت له فلا بد ان يلزمك ان تقول انه خلق بالفعل الذي كان عن القدرة - 00:49:12

وليس الفعل هو القدرة. لأن القدرة صفة لله ولا يقال صفة الله هي الله. ولا هي غير الله. قال بشر ويلزمك انت ايضا ان تقول ان الله لم يزل يفعل ويخلق فاذا قلت ذلك ثبت ان المخلوق لم يزل مع الله - 00:49:32

فقلت له ليس لك ان تحكم عليه وتلزمني ما لا ما يلزمني. وتحكي عني ما لم اقل ان لم يزل الخالق يخلق ولم يزل الفاعل يفعل فلتلزمني ما قلت وانا قلت انه لم يزل الفاعل سيفعل. ولم يزل الخالق سيخلق لان - 00:49:51

ان الفعل صفة لله يقدر عليه ولا يمنعه منه مانع. قال بشر وانا اقول انه احدث الاشياء بقدرته. فقلت انت ما شئت. قال عبد العزيز فقلت يا امير المؤمنين. قد اقر بشن ان الله كان ولا شيء وانه احدث الاشياء بعد ان لم تكن شيئا بقدرته - 00:50:11

وقلت اما انه احدثها بامرها وقوله عن قدرته فلا يخلو يا امير المؤمنين اه ان يكون اول خلق خلقه الله بقول قائله او قاله ها بقول قاله او بارادة ارادها او بقدرة قدرها او اي ذلك كان فقد ثبت ان هنا ارادة ومرید ومراد وقول - 00:50:31

سائل ومقول له قدرة و قادر و مقدر عليه. وذلك كله متقدم قبل الخلق. وما كان قبل الخلق متقدم فليس هو من الخلق قلت قوله قبل الخلق هو المريد القائل القادر وارادته و قوله وقدرته واما المراد المقدر عليه نقول له فاما ان يريد ثبوته في العلم بقوله له كن او لم - 00:50:58

يدخل في اللفظ وهذا الكلام يقتضي ان يقتضي ان وقد قال لم ينزل سيفعل وقد فسره ايضا بفعله كما تقدم نكتفي بهذا القدر وكلام الامام الكنانى واضح انه لابد من اثبات ثلاثة امور خالق وخلق ومخلوق - [00:51:23](#)

ارادة فمريد وهو الله وارادة وهو فعله ومراد ومفعوله قائل هو الله وقول هو فعله ومقول له و قادر هو الله وقدرة فعله ومقدور مفعوله. وهكذا غفور وفعله الغفور. مفعول به مغفور له - [00:51:43](#)

ان شاء الله اذا عندكم اسئلة بعد الاذان اه ان شاء الله نكمل هذه الرسالة يوم الاثنين يوم الاثنين ان شاء الله. ما في تعارض هم يقولون انه سبحانه وتعالى - [00:52:04](#)

فوق العرش وهو ينسى ولا يلزم من نزوله خلو عرشه ولا حلوله في المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبير اما اذا قلنا كيف نحن لا نعلم الكيف لو علمنا الكيف - [00:52:20](#)

ما صار غريب ليس كمثله شيء لو قلت كيف؟ ما صار ليس كمثله شيء لو قلت كيف؟ ما صار لم يكن له كفوا لو قلنا كيف ما صار هل تعلم له - [00:52:35](#)

جميل ما في تعارض عشان نجمع لما انا اقول الله يغضب ويرضى هل بينهما تعارض؟ خلاص انتهت الاشكالية وهو سبحانه يرضى عن المسلمين ويغضب على الكافرين. هذا فعل وهذا فعل - [00:52:48](#)

والاصل ان الافعال ما فيها تعارض هذا هو الاصل الاصل ان الافعال لا تعارض بينها. لا سيما والجهة منفكة فكون الله جل وعلا العرش استوى هذا فعله متعلق بالعرش والعرش اعلى المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات - [00:53:08](#)

كونه ينزل الى السماء الدنيا هذا فعل متعلق بالسماء الدنيا وكونه ينزل الى السماء الدنيا لا لا يلزم ما في تعارض بين استواء العرش وبين نزوله الا في اذهاننا القاصرة التي نتخيل ان الشيء - [00:53:26](#)

اذا كان فوق الشيء لا يمكن ان يكون نازلا اليه اضرب لك مثال الان الان جبريل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم هو وين الان جاوب في وقت وجوده عند النبي وين - [00:53:41](#)

في الارض صح طيب في نفس اللحظة هو يمكن فوق كيف تخيل؟ كيف؟ عطني كيف انا وانت عاجزون عن ادراك كيف يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة يكون في السماوات العلى يسمع الوحي من الله. كيف؟ لا نعلم - [00:54:02](#)

لا يمكن للعقل ان تتصور هذا العقول تقول لابد ان يأخذ مدة زمنية معينة فاصلة لقطع هذه المسافات الشاسعة الكبيرة التي قال الله فيها تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:54:24](#)

قعد خمسين الف سنة من مسافاتنا ولا من مسافات عند الله هذا شيء اخر كيف بس ولهذا جاء رجل الى الامام اسحاق اه اظن امام اسحاق ابن راهوية قال له ان الله ينزل كيف ينزل - [00:54:43](#)

قال له الامام اسحاق دعك عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان جبريل له ستة مئة جناح. كيف ركبت هذه الاجنحة توقف الرجل ما يعرف ما يمكن لعقل يتصور كيف الذات لها ست مئة جناح. العقل لا تستطيع ان تتصور - [00:55:03](#)

جناحين ممكن ثلاثة ممكن تركبهم اربعة ممكن ستة ممكن ست مئة ما تعرف كيف تركب حتى لو اردت تخيل ما تستطيع فقال له الامام اسحاق نحن عاجزون عن ادراك كيفية خلق مخلوق - [00:55:26](#)

فنحن اعجز عن ادراكها اطلب مثال ثاني بعد الان انت انا وانت لمن نام الروح لها علاقة بنا ولا لا؟ وجود هذه العلاقة سبب لبقائنا احياء مع انها مقبوضة عند الله كيف - [00:55:44](#)

فهمني كيف الروح مقبوضة؟ الله قال في القرآن الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اذا في المنام هي مقبوضة ولا ما هي مقبوضة مقبوطة طيب هي مقبوضة في المنام - [00:56:03](#)

عند الله في العلا ولها علاقة معك كيف انا وانت عاجزون عن ادراك كيف الروح لها علاقة بالنائم وهي في العلا مقبوض لابد ان توقف نحط للعقل حد - [00:56:20](#)

نعم نعم طيب هذى كما نقول ان الله خالق قبل ان يوجد الخلق يعني الله ما اكتسب اسم الخالق بعد ما اوجد الخلق. ما اكتسب

اسم الرزاق بعد ما رزق. ما اكتسب اسم المتكلم - 00:56:43

بعد ما تكلم بالقرآن هذا معناه لا الانزال شيء اخر نعم نتكلم عن صفة الكلام نعم ها نعم نعم هو متكلم بالقول نعم فكلام الله اعم من القرآن. القرآن من كلام الله - 00:57:10

الله يتكلم التوراة من كلام الله الانجيل من كلام الله الزبور من كلام الله قبل ان يدخل عليه التحرير كلامه مع جبريل كلام الله كلامه مع العباد يوم القيمة كلام الله كلام الله اعم - 00:57:38

معنى الوقف في القرآن ان يقول الرجل لما يسأل هل القرآن كلام الله مخلوق او غير مخلوق؟ يقول انا اتوقف لا اقول مخلوق ولا اقول غير مخلوق هذا معنى الوقف - 00:57:57

وهذا قول محدث كما قال الامام احمد رحمة الله الواقفة شر من اللفظ وقال في اصول السنة لا يكن في قلبك حرج منه قل القرآن كلام الله ليس بمحظوظ. لا توقف فيه - 00:58:10

نعم تفضل يا ابو عبد الرحمن الخرس اكسفت الكلام الخرس الخرس هو الذي لا يقدر على الكلام الخرس هو العاجز عن الكلام. بمعنى اخر الخرس هو الذي يسمى البكم - 00:58:26

هذا صفة بكم تقول فلان ابكم ما معنى ها بس ايوه السكوت عكسها الكلام ايضا عرفت؟ اذا لما يقول تكلم فعل فسكت فعل. اذا تكلم عكسها سكت اما الكلام عكسه الخاص - 00:58:52

اكسن بكم ولذلك ماذا قال ابراهيم عليه السلام للمعبودات الباطلة؟ ها فاسألوهم ان كانوا ينطقون ينطق اذا كانت هذه الهمة فلتنتطق لا عندك سؤال ثاني قول اه ضيوفنا الله ببارك فيكم حياكم الله - 00:59:21

نعم الصفات الذاتية لما ينظر الانسان الى ما ورد في الكتاب والسنة يجد ان الصفات منقسمة الى قسمين صفات ذاتية محضة وعلامتها ان الله يوصف بها ولا يوصف بظدها هذه واحدة العلامة الاولى - 00:59:51

مثل الحباء عكسها الموت العلم عكسه الجهالة صفات القدرة عكسها العجز واضح طيب الامر الثاني او الفرق الثاني هذه الصفات لا علاقة لها بالمشيئة لا علاقة لها بالمشيئة النوع الثاني صفات فعلية - 01:00:10

وهي التي يفعلها رب تبارك وتعالى متى شاء. فهي متعلقة بالمشيئة هذا العلامة الاولى. العلامة الثانية ان الله يوصف بها وبظدها فانت تقول ان الله جل وعلا يتكلم مع زيد ولا يتكلم مع عمرو - 01:00:31

تقول ان الله جل وعلا آآيرزق زيدا ولا يرزق عمرا مثلا تقول ان الله جل وعلا يغفر لفلان ولا يغفر لفلان اذا هذه صفات فعلية. يرحم فلان ولا يرحم فلان - 01:00:53

يتوب على فلان ولا يتوب على فلان اذا هذه الصفات الفعلية هناك بعض اهل العلم يقول آآ من باب التعليم ان هناك صفات ذاتية باعتبار النوع فعليها باعتبار الاحد يعني باعتبار النوع الذي هو عكس - 01:01:11

العجز الكلام عكسه الخرس اي ذاتية طيب كونه يتكلم في وقت معين يتكلم او يسكت هذه فعلية نعم تفصيله ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمة الله في كتابه القواعد المثلثة في اسماء الله وصفاته الحسنى - 01:01:33

ولشرح عليه موجود به في اليوتيوب في الموقع سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم ما قلناه من حق فتنبه وما قلناه من قطع او زلل فاغفر لنا ذاك - 01:01:54

وصلى الله على نبينا محمد - 01:02:12